

## إعلان القائمة القصيرة لجائزة كتاب دول (الكومنولث)



والبولستراوا) لميجويل سيجكو. وعن أفضل رواية في أفريقيا تضمنت القائمة القصيرة كلا من روايات: (ذكرى الحب) لأمينا فورا، (رجال الجنوب) لزيكوسوا فانير، (النمر غير المرئي) لبريجيت بيت، (مهن على الماء) لهان هابيل، (الدم في الخيلج) لسورابي، (حفل في برابانان) لباتريشيا شون شتاين.

وحول قائمة أفضل كتاب في أفريقيا فقد تضمنت كتب (الحب له 4 حروف) لسينثيا جيلي، (الورق المر) لتشيوما اوكرية، (فنان المستحقات) لجريم فريدمان، (المصاب بعمى الألوان) لاوزاما أوبوني، (صوت أمريكا) لاي. سي. اوزونو وأجادر الأيام) لاليستر بروس.

ومن المقرر أن يتم الإعلان عن الفائز النهائي بالجائزة في كل قارة في 3 من مارس المقبل، من القائمة التي تضم 53 دولة من أعضاء دول الكومنولث.

الزرقاء) ليزا هيلتون من بريطانيا، (أطفال الشمس) لمكس شيفر من بريطانيا، (غريس) ويليامز يقول بصوت عال) لايبا هندرسون من بريطانيا وأحدية حيوانات يهودية) لميشا هيلر من بريطانيا.

أما في منطقة كندا ودول الكاريبي فقد تضمنت القائمة في مجال أفضل رواية، كلا من: (السماء على وشك السقوط) لكارولين أندرسون، (الغرفة) لايبا دونوج، (أستاذ النهايات السارة) لجاك هادينجز، (في الشرق الأسطوري) لآدام لويس شروس، (موت دونوا) لجاك مايكل وينتر وشكسبير الزائف) لريتشارد بي. رايت.

وضمنت القائمة القصيرة لأفضل كتاب في كندا ودول الكاريبي كلا من: (الطائر يأكل الطائر) لكارينا بست، (الأداء الجيد لعمل خطير) لكارول اناهورو، (مونوتيه لاتر قرض) لدارسي فريزن هوساك، (الضوء الشاحب) لآلكساندر مك ليدو، (الكعك للحفل) لسارا سلكي

تلقن متابعات، أعلنت الجائزة الأدبية الدولية لدول الكومنولث القائمة القصيرة للجائزة في مجالات: الرواية المفضلة والكتاب الأدبي الأول.

وتضمنت القائمة القصيرة للجائزة في مجال أفضل رواية في جنوب آسيا وأوروبا، 5 روايات هي: (الشارع الغنائي) للكاتبة ليلا ابوليليا من بريطانيا، (الخيانة) لهان دانمور من بريطانيا، (الأف خريف ليجوكوب دي زويتا) للكاتبة ديفيد ميتشل من بريطانيا، (الأغنية الطويلة) لأندرا لوي من بريطانيا، (الجنسية وإسترافينسكي) لباربارا ترابينو من بريطانيا والأطلسي المتحد) لآدام هولست من بريطانيا.


وفي مجال الكتاب الأدبي الأول تضمنت القائمة كلاً من: (الرجال الجادون) لمانو جوزيف من الهند، (حديقة ساراسواتي) لأنجالي جوزيف من الهند، (دار بالستائر



إشراف / فاطمة رشاد

## قراءة تشكيلية في (أربعون قصيدة عن الحرف) للشاعر أديب كمال الدين-2

### سطور



## هناك في آخر العالم يحين الوقت

هشام القيسي

لو

في تلك اللحظة كنت على وشك أن أختفي بأوهامي كأن الأفق غير مقيد بأحلامي يتخذ في كل مكان أغنية محجوزة داخل أجدية الانتظار .

مقلّم، تمتد حروفي من وقت إلى وقت ومن وراء مكان إلى هذا المكان فراشة تلطن في كل لحظة أوهاماً مليئة بالأبواب / نافورة تحلم / حانة موشومة بالذكريات

وساعة بصحبة بحر تصفح هذه الأغنيات لو أني كنت طيلة الوقت غير معصوب للنسيان

لتركت هذه الأيام تسقط مفترقات الطرق وكل أسوار زمن آخر .

هذا

هذا الماضي لا يبعث على الرغبة ولا يشيد نفسه في مسافاته المليئة بالجمر .

عد إلى الوادي حتى المرة الأخيرة .

في مثل هذه المتاهات هاربة تفسر الكلام في كهف لا يهرب من صناديقه وبرهة غير مأهولة ونبضة مرتجفة بعد منتصف الليل .



كتب / سمير عبد الرحيم أغا

دال الحبر الأخضر والشمس الخضراء ولياس الحبيبة الأخضر والقصيدة هذه القصيدة أوالمشهد أيضاً الأسود ابتدأ من العنوان وكراج السيارات الموحش المظلم والشمس السوداء / والبطيخ مر كالعالم / البطيخ صار أكثر مرارة من الموت / والموت اختفى في ماضٍ / يجيد لبس القناع والسير وسط الظلام / . هنا التقاط دقيق للجزيئات والعناصر المألوفة المكونة للمشهد العام للوحة الفنية.

في قصيدة (بلا عنوان) يقول في المقطع الثاني:

كان المشهد رمادياً.

والقصيدة

أعني الجملة

أعني الكلمة

بحروفها التسعة

عصية على الولادة

مادامت عصية على الوصول إلى نفسها

في آخر المطاف!

خلفية هذه القصيدة اللون الرمادي، وهذا اللون لون البؤس والانتهاك، والقصيدة تبنى هنا على وفق شكل اللوحة التشكيلية العين تنقل المشاهد ثم تعيد خلقها . وقد تكرر هذا اللون في وتشتطيتها... قمر أسود وكلب رمادي). أما في بقية قصائد المجموعة فتمثل الألوان بشكل آخر غير لفظي كما في قصائد: ذات ربيع، حاء باء، جمجمة، عابر سبيل، طاغية. يقول في قصيدة (طاغية):

الحرف الذي لم يعنى له

سيشعل اللقطة حرباً لا معنى لها،

حرباً تأكل الزرع والضرع.

وحيث يتم له ذلك

سيجبر الحروف كلها

على المشاركة في حربه الغبية هذه

خلفية هذه القصيدة. النار والرماد، في سياق مع حروفه مبالغ في عشقه لها، والرماد ناتج النار وهو معنى الحرب التي تشعل كل شيء وفي معنى الحرب التي تأكل الزرع والضرع . حيث الطاغية سقطت وسقطت معه رموزه . الشاعر هنا لا يسرد وإنما يؤشر وتأميراته تعد حاله لواقع منحرف، أما في قصيدة (ذات ربيع) ص 93

ذات ربيع

أقامت الحروف معرضاً في الهواء الطلق.

رسمت الباء امرأة عارية

تتبع البيض في السوق.

ورسمت الحاء دماً يتدفق

وجلادين يتقاتلون كالوحوش.

وفي مقطع آخر يقول:

ولونت النقطة مشهد الارتباك

حيث يعزى الأثيباء والأولياء والشعراء بعضهم بعضاً

بمناسبة حضور مشهد الجنازة

هنا تسربت مفردة الفنون التشكيلية (الرسم) إلى الشعر وتداخلت مع بنيتها ويتجلى ذلك في استثمار فعل الرسم والمعرض / ذات ربيع / رسمت الباء امرأة عارية / ومن خلال هذه القصيدة يبين التأثير على هذه التبعية بتكرار فعل الرسم أكثر من مرة وكذلك معرض الرسم في الهواء الطلق. رسمت الحروف الباء امرأة عارية، الحاء دماً يتدفق. كأن القصيدة لوحة يرسم ما يراه (وبشكل إنطباعي) . ويتكرر فعل الرسم يتأكد لنا أن الشاعر رسم لوحة تشكيلية من خلال المفردات حتى العنوان يتأكد فيه معنى واسم لوحة (ذات ربيع) توحي أن القصيدة لوحة فنية يرسم بداخلها منظر الربيع ، فالشاعر يجعل القارئ يرسم في خياله الصورة التي رسمتها

خلفية هذه القصيدة هو لون الربيع وهو لون التجدد والانبعث (الأخضر). تأتي إلى (الفراغ) الذي يشكل جزءاً مهماً في اللوحة التشكيلية وكيف وظفه الشاعر أديب في قصائد المجموعة. والفراغ من العناصر الفاعلة في تشكيل اللوحة التشكيلية فضلاً عن اللون والضوء والظل والنقطة. ويأتي توظيف الشاعر لعنصري اللون والفراغ في تشكيل لوحته الشعرية باستثمار المعنى الدلالي لها.

يقول في قصيدة (جاء نوح ومضى):

النجدة

نعم، يا صديقي الحرف

دعنا نصرخ الآن:

ربما أنت قصيدة بلا عنوان أو قصيدة بلا معنى أو ربما أنت حرف لا يخص أحداً سواي في آخر المطاف

مشينا معا في مدينة الجوع والمزابل الليلية.

والقمر الأسود يحرسنا بعبثه الأسود.

ثم يواصل تكلمة هذا المقطع بالصور والألوان ذاتها:

يا ليتني بقت مخدوعاً من دون قمر أسود

ويا ليتني بقت قمر أسود

من دون كلب رمادي.

هنا أعطى الشاعر القمر لوناً أسود وهي صفة متشائمة إلى حد ما وكان من الممكن أن يعكس العنوان ليصبح القمر رمادياً والكلب أسود، لتصبح خلفية القصيدة سوداء أيضاً بقمرها وكلبها والرمادي . والرمادي هو لون العنصر الناتج عن الاحتراق ويوحي بمعنى العدمية والانتهاك فضلاً عن سمته الضبابية، من العنوان إلى داخل الجوع والموت من هول المفاجأة .... الخ . استطاع الشاعر أن يوظف اللون الأسود بتدرج وأن يغير حاله من حال إلى حال. ويمتاز أديب كمال الدين بأنه يقيم علاقة بين لونين فيصيح بأحدهما ولا يصرح بالأخر بل يتحسس عبر عنصر ملازم له. يقول في قصيدة (طفلة):

مثل ورقة سقطت من الشجرة العلوب،

مثل ريشة اقتلعت من جناح طائر ما

وجدت الطفلة نفسها:

اسمها لا ينطق على ذاكرتها.

وفي مقطع آخر يقول:

أي طائر هو؟

صرخت الشجرة باسم الطائر

لكن الاسم ضاع

في الهواء الأسود القاسي.

فالسما كانت ممطرة جداً... ص 74

هنا اللون الأسود يضج بالدمار الذي كثيرا ما يتكرر عند الشاعر في قصائده، فالهواء أسود وأضاف له تعاسة أخرى وهي القساوة وربما أراد بها المطر الأسود الذي سقط على العراق أثناء حرب الخليج الأولى، عندما تشبعت السماء بالدخان الأسود في ذلك اليوم الممطر . (الصواعق تملأ الأرض / والرعد كان هو الآخر / مبتهاجاً حد الجنون).

وفي قصيدة (فرد الصحراء) يقول:

وحين يصيب الفرد الملل

يؤخذ إلى الغاية البعيدة

ليلتقي بأصدقائه القردة،

فيعرض عليهم

مز هوا هدايا الملك:

موز ذهبي،

تعام ذهبي،

عرموط ذهبي.

تفرح القردة

لمنظر الفاكهة العجيبة ص 82

خلفية هذا القصيدة الطفولية.. اللون الذهبي، وهذا اللون كما نعرف يشير إلى المعدن المعروف بلعانه وهو ليس من ألوان الطيف ويرمز إلى التفاخر والجمال والجاه، هنا ملك وفرد وصحراء ، ولهذا كانت هي هدايا القرد من الملك عندما يفشل القرد الذي أتى به الملك من الصحراء (حيث يعيش الملك) في إقناع بني جنسه في مضغ الفاكهة وهي الموز الذهبي والتفاح والعرموط ؛ حيث ترمي القردة الفاكهة الذهبية على الأرض وتتسلق الأشجار لتلطف أصواتاً منكرة . وتعود إلى الغاية. لقد كان اللون الذهبي رمز التفاخر للملك وتأكيده على طبيعة معدن الفاكهة . حيث يفرض إنسان أن يغير واقعة ويأكل غير ما تربي عليه وهي حكاية وصورة شعرية أنيقة هادئة جاء بها الشاعر ليحقق الترابط الدلالي بين التفاخر واللون الذهبي.

يقول في قصيدة (العلقم) ص 87.. المقطع الثاني:

المشهد قاس حتما.

فكراج السيارات موحش ومظلم

وأنت تهرب من شمس سوداء إلى شمس خضراء.

ينبغي عليك وأنت في صميم طفولتك اليومية

أن تخفي أسماء أمطارك الموسمية

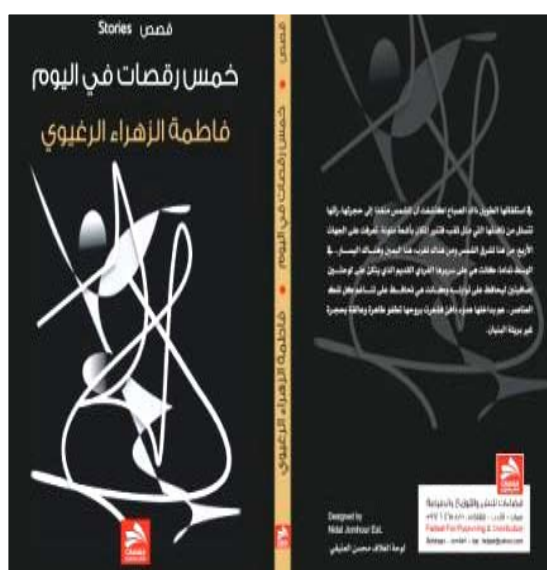
ويختتم القصيدة ..

وأنتبه لللال: دال الطفولة،

دال الأمطار الموسمية،

## خمسة رقصات في اليوم للروائية فاطمة الزهراء

والروائية والشاعرة المغربية فاطمة الزهراء الرغوي، وهي المجموعة الثانية لها بعد مجموعة (جلباب للجمع) ورواية (السيدة).



الرباط/متابعات، صدرت مؤخراً عن دار فضاءات للنشر والتوزيع مجموعة قصصية بعنوان: (خمسة رقصات في اليوم) للقاصة

أربعة كنا.. أنا وأخي بدر وأبنا الجيران .. لنا رائحة الربيع، يكمل بعضها بعضاً.. فلا فجر دون استيقاظنا معاً، ولا طريق دون خطانا .. نرزم البيوت العتيقة تارة، ونعمل في النجارة تارة أخرى، أو نبيع الشطائر لعمال سكك الحديد .. تحسدنا عيون الرجال وتباركنا دعوات الأمهات، متخذين منا أمثلة للآلفة.. كنا أربعة جنود من نور كالجواهر والفيصول ومساند العرش .. كل جديد في عالم الأدب شرناه معاً .. لكنني شذدت عنهم بأكمال دراستي، وظلوا كادحين.

ذات نهار لا يشبه غيره، شممت فيه رائحة الصمت بيننا، واكتشفت في عيونهم صناديق مغلقة عني بأحكام.. انقطع اللقاءات بأعدار لا ترضي خواصني.

اشترى بدر دراجة ثمينة وصار يكثر الانعزال والتأمل بعد عودته، أمي تقسم بأن السماء لعنته بالحمى لأنه ترك الصلاة .. أما الأثنان الآخران فما عاد أحد يراهما سوية، كلا هذا ما ظننه كلنا، فابن عمي أقسم أنهما لا يفترقان وأيضاً لا يتحدثن بكلمة أمام الغرباء..

نخ الشيطان في رأسي أفكاره السوداء .. وحزن النهار تعلم بناء سراديب غائرة في أعماقي، فعمدت العزم على حل الطمس .. في أول جدال لي معه صفعني وبقص على أمي صبيحة العيد وترك خلفه صورة جدنا الفقيه محطمة ، وغاب عن الدار شهوراً من احتراق قبل أن تعيده تولات مختار الحي لأن

### قصة قصيرة

# أربعة

سمرقند الجابري

أمي أصيبت نتيجة غيابه بالهذيان. لم يحضر أي جنازة لأولاد الحي الذين يقتلون برصاص المحتل والإرهاب، كأن الجان استبدل بقلبه الروم حجارة الكهوف، أين ذهبت حنجرته الصادحة بأغنيات فيروز عند الضحى، وإعداده القهوة لنا كل مساء ؟ فما سمعناه يتحدث بغير كلمات عبر الهاتف:

-- (حسناً، متى، أين).  
تبعته ذات مساء ، فأرجعني خوفاً !! وفي نهاية الأسبوع وبخت جنبي كأخ كبير، ففتبعته بحذر تغالب الغاية إلى مستودع حقير .. لقد تلاقوا ثلاثتهم وخرجوا إلى بيوت مهترئة في أطراف بغداد، لن احتاج إلى فطنة الأنبياء لأعرف انه من جنود العتمة التي زرعت الفتنة في بلاد تامر عليها الموت بألوانه، ومسحت عطر طفولتنا فلا عجب للقوق والرذيلة.

شعروا بوجودي، فركضوا خلفي .. تعثرت بدهشتي، فسقطت بين أراهم، وأطلقت الركلات الأولى كانت من يد بدر.. وتوالت الركلات .. أروني إلى أرض جرداء وأطلقوا علي الرصاص .. تتشاوروا، ثم تناوبوا على حفر قبوري الصغير.

يبدو أن رئيس تنظيمهم علم بالأمر، فأرسل إليهم دورية من خمسة رجال، حزوا رقابهم وامتلا بهم، ليضاف إلى حين المنكوب ذلك اليوم أربع جثث، وتستضيف الأزقة أربع لافتات سوداء جديدة .

## همس حائر

فاطمة رشاد

# استرخ على حلمي ودثرتني بالحنين إليك

## أيها الغريب حين مررت على حلمي لم تمنحني سوى كذبتك

## البيضاء في الحياة فدثرت حلمي بالغيباء المحيط بي.